102 شهيداً وجريحاً مدنياً جراء العدوان الصهيوني على العاصمة

تقرير عبري: اليمنيون ينجحون في استنزاف «إسرائيل»

البوسني كولوفيتش لـ 21: الرياضيون قادرون على وقف الحرب «الإسرائيلية» على غزة

الثلاثاء 26 آب/أغسطس 2025
3 ربيع الأول 1447هـ - العدد (1684)
100 ريال
16 صفحة

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

بشعار " وآتوا حقه يوم حصاده"

توزيع الزكاة العينية (الزروع والثمار) حصاد 1446 هـ

بإجمالي (149 ألفاً و 394 قدحاً)
لعدد 142 ألف و 417 أسرة مستفيدة

في محافظات
المحويت - ريمه - عمران
صنعاء - ذمار
الضالع - إب - حجة
الحديدة - الجوف

الرقم المجاني 8000 110
zakatyemen

العـــدد 1684
الثلاثاء 26 آب/أغسطس 2025
www.laamedia.net

الجبهة الديمقراطية: المقاومة اليمنية نجحت في مشاغلة الجبهة الداخلية «الإسرائيلية»

إيران: هجمات نظام العدو «الإسرائيلي» على البنية التحتية والمدنية جرائم حرب

حماس: العدوان الفاشي يهدف إلى ثَني اليمن عن دعم شعبنا الفلسطيني المظلوم

102 شهيدا وجريحاً مدنياً حصيلة مجزرة العدو الصهيوني في صنعاء

تقرير

أعلنت وزارة الصحة والبيئة في صنعاء ارتفاع ضحايا غارات العدوان الصهيوني على العاصمة صنعاء أمس الأول إلى 102 شهيدا وجريحا من المدنيين.

وقالت وزارة الصحة إن عشرة مواطنين استشهدوا وأصيب 92 آخرون بينهم سبعة أطفال وثلاث نساء جراء العدوان الصهيوني على محطة شركة النفط في شارع الستين ومحطة كهرباء حزيز جنوبي العاصمة.

من جانبه أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، بشدة العدوان الصهيوني على اليمن.

وقال بقائي إن الجمهورية الإسلامية في إيران، تدين بشدة الغارات الجوية التي شن الكيان الإسرائيلي اليوم على العاصمة اليمنية صنعاء، بما في ذلك بنيتها التحتية ومحطة الكهرباء.

وهنأ بقائي وعزى لاستشهاد عدد من المواطنين اليمنيين خلال هذا العدوان، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين، طبقاً لوكالة "مهر" الإيرانية.

ووصف هجمات نظام العدو "الإسرائيلي" المتكررة على البنية التحتية الاقتصادية والمدنية لليمن، بما في ذلك المطارات والموانئ ومحطات الكهرباء ومخازن الأغذية، بأنها "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

واعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، هذه الهجمات دليلاً واضحاً على عداء الكيان الصهيوني لتنمية وازدهار دول المنطقة، مشيداً بتضامن ودعم الشعب اليمني للشعب الفلسطيني المظلوم.

بدورها أكدت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أن العدوان الصهيوني الإرهابي على اليمن، واستهدافه مناطق سكنية ومدنية، يمثل انتهاكاً سافراً لسيادة الدول العربية وللقوانين الدولية.

وقالت "حماس"، في بيان لها "إن هذا العدوان الفاشي يهدف إلى ثَني اليمن عن دعم شعبنا الفلسطيني المظلوم، ما يستدعي موقفاً عربياً وإسلامياً واضحاً، يُسند اليمن، ويقف مع شعبنا الفلسطيني في وجه وحشية الكيان وأهدافه الاستعمارية، ولا سيما بعد مجاهرة مجرم الحرب نتنياهو بتطلّعه لتحقيق وهم "إسرائيل الكبرى" على حساب الأراضي العربية".

وأضافت: "نثمّن عالياً الموقف الشجاع للإخوة في اليمن وأنصار الله والقوات المسلحة اليمنية والشعب اليمني الشقيق، الذين أكّدوا مراراً مواصلة دعم شعبنا وإسناده في وجه الهمجية الصهيونية".

ودعت "حماس"، الدول العربية والإسلامية، وكافة القوى الحرّة، إلى الالتحاق بهذه المسيرة المشرّفة لإنهاء الاحتلال وتحرير المقدسات وكافة الأراضي العربية المحتلة.

إلى ذلك أدانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، العدوان الصهيوني الذي استهدف عدداً من المنشآت المدنية في العاصمة اليمنية صنعاء.

وقالت الجبهة الديمقراطية في بيان لها إن العدوان الصهيوني على اليمن محاولة أخرى فاشلة لرسم معادلات جديدة، تمكن تل أبيب وواشنطن من الإمساك بالمنطقة وفرض الهيمنة والسيطرة التامة عليها.

وأضاف البيان: "لقد اعترف العدو الإسرائيلي الهمجي، أن المقاومة اليمنية بشعبها الصامد، وجيشها الباسل، وقيادة أنصار الله، نجحت في مشاغلة الجبهة الداخلية "الإسرائيلية"، وحشر أكثر من مليوني إسرائيلي في الملاجئ لساعات، وإحداث الضرر اللازم بالاقتصاد "الإسرائيلي"، والبنية التحتية خاصة في مطار اللد، المسمى مطار "بن غوريون".

وأكدت الجبهة الديمقراطية "أن شعب اليمن الشقيق وجيشه الباسل، بقيادة أنصار الله، ودعم وإسناد باقي القوى الوطنية في البلاد، نجح في تقديم النموذج للمعنى الحقيقي للوقوف إلى جانب شعبنا الفلسطيني في مسيرته النضالية، وفي مقاومته للإرهاب الإسرائيلي، جيشاً ومستوطنين، كما قدم نموذجاً لمعاني التحام المقاومتين اليمنية والفلسطينية في خندق النضال الواحد ضد العدو الواحد: التحالف الأميركي -الإسرائيلي".

وأكدت الجبهة الديمقراطية ثقتها "أن الولايات المتحدة بأساطيلها وطائراتها الحربية ومسيراتها، وحاملات طائراتها وغواصاتها، فشلت في الضغط على شعب اليمن الشقيق وجيشه وقيادته الباسلة، وهو المصير نفسه الذي سيلقاه العدوان الإسرائيلي: الفشل الذريع في العدوان على اليمن، والاندحار صاغراً عن قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، في ظل اتساع خندق النضال، وانخراط المزيد من قوى المقاومة في المنطقة العربية، تعبيراً عن المشاعر الصادقة لشعوبها".

بدوره أكد ناطق حكومة التغيير والبناء -وزير الإعلام هاشم شرف الدين، أن اليمن حاضر للرد على الاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تستهدف الأعيان المدنية في العاصمة صنعاء.

وأوضح الوزير شرف الدين خلال زيارته لمحطة شركة النفط اليمنية والاطلاع على الأضرار الناتجة عن العدوان الصهيوني على المحطة، أن الاعتداءات الصهيونية لن تثني اليمن عن موقفه الثابت في نصرة فلسطين لأنه ينطلق من خيارات دينية وإنسانية وأخلاقية.

وجدد التأكيد على أن موقف الشعب اليمني سيظل راسخاً ثابتاً أصيلا لا يتزعزع مهما كانت التضحيات والتحديات والخسائر.

وقال "عدوان صهيوني غاشم يتجدد على العاصمة صنعاء باستهداف محطة تموين وقود يتواجد فيها عدد من العاملين والمواطنين، وهناك استهداف لمحطة حزيز الكهربائية التي تزود المواطنين والمستشفيات بخدمات الكهرباء".

www.laamedia.net
العـــدد 1684
الثلاثاء 26 آب/أغسطس 2025

صنعـــــاء تصعّد و«تل أبيـــــب» تواجه مأزقاً اســـــتراتيجياً

تقرير عبري: اليمنيون نجحوا في فرض نظام استنزاف على «إسرائيل»

«تل أبيب» عاجزة بمفردها عن توجيه ضربة فعّالة للحوثيين

عادل بشر

تتصاعد المواجهة بين اليمن والعدو "الإسرائيلي" لتتحول إلى حرب استنزاف مفتوحة، تفرضها صنعاء بإيقاعها الخاص، فيما تبدو "تل أبيب" غارقة في ارتباك استراتيجي لا يملك حلولاً حاسمة.

وبينما كان "جيش" الاحتلال يراهن على ضربات جوية مركزة تنهي التهديد، استطاعت القوات المسلحة اليمنية فرض معادلة جديدة عنوانها "طالما يستمر الاحتلال في عدوانه على غزة، فإن سماءه ستبقى مفتوحة أمام الصواريخ والمسيّرات اليمنية، بنطاق ووتيرة تحددهما صنعاء نفسها".

هذا ما أكده موقع "واللا" العبري، في تقرير له، أمس، تعقيباً على الغارات الجوية التي نفذها الكيان الصهيوني، أمس الأول، على منشآت خدمية مدنية في العاصمة صنعاء.

وقال الموقع إن من وصفهم بـ"الحوثيين" في اليمن "نجحوا في فرض نظام استنزاف على إسرائيل، رافعين سقف التوقعات باشتراطهم أنه طالما واصل الجيش الإسرائيلي عملياته في غزة، فستستمر صنعاء في إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة، بل وستختار وتيرة الإطلاق ونطاقه".

ولفت الموقع الإلكتروني الى أنه حتى "مسؤولو الجيش الإسرائيلي لا يعلقون آمالا كبيرة على تغيير سريع في هذا الوضع"، مشيرا إلى أنه مع "كل هجوم يشنه جيش الاحتلال على أهداف في اليمن، أملت المؤسسة العسكرية في تل أبيب أن يكون الأخير وأن يُحدث تغييرا في ميزان القوى ضد صنعاء، لكن تبين أن هذه التقديرات كانت أقل من الواقع".

فجوة استخباراتية وبداية مربكة

وبحسب "واللا" فقد واجه جيش الاحتلال، منذ بداية التصعيد، فجوة استخباراتية واضحة، كشفت عن ضعف "إسرائيلي" في تقدير قدرات قوات صنعاء. ورغم التعاون الاستخباراتي الوثيق مع القيادة المركزية الأميركية "سنتكوم"، فإن كل ضربة "إسرائيلية" صُممت لتكون "الأخيرة" لم تحقق هدفها. فسرعان ما تبين أن اليمنيين يمتلكون قدرة على التكيّف وتوسيع نطاق الرد.

وأوضح الموقع أنه مع مرور الوقت وتصاعد عمليات إطلاق الصواريخ والمسيرات من اليمن، أدرك "الجيش الإسرائيلي أن هناك حاجة إلى إجراءات إضافية، ودخلت واشنطن إلى جانب تل أبيب في العمليات العسكرية ضد صنعاء، ولكن عندما أدرك البيت الأبيض أن التكلفة والأضرار تفوق الفوائد، لجأت القوة العظمى الأولى في العالم إلى المفاوضات، والتي أسفرت في النهاية عن اتفاق لوقف إطلاق النار، وتُركت إسرائيل خارجًا للتعامل مع الحوثيين بمفردها، باستثناء الدعم الأمريكي في الدفاع الصاروخي".

ضربات غير مجدية

الموقع العبري أكد أن "محاولات الجيش الإسرائيلي لضرب سلسلة إمداد الحوثيين في اليمن باءت بالفشل، حيث أوجدت صنعاء حلولاً بديلة لنقل المواد الخام وتقنيات الإنتاج بطرق مختلفة، كما أن عمليات إسرائيل لتدمير الموانئ اليمنية لم تثنِ قوات صنعاء عن مواصلة إنتاج الصواريخ".

ونقل الموقع عن مسؤولين سياسيين وأمنيين "إسرائيليين" التأكيد بأن الكيان الصهيوني عاجز بمفرده عن توجيه ضربة فعّالة لصنعاء، ما لم تستطيع "تل أبيب" تشكيل تحالف دولي مناهض لـ"الحوثيين"، حد تعبيره.

حسابات جديدة

في ظل هذه المعطيات -وفقاً لذات الموقع- يدرك صناع القرار "الإسرائيلي" أن الجولة الراهنة لن تغير المعادلة، وأن التقديرات الأمنية للعدو باتت تتجه نحو التفكير في أهداف جديدة داخل اليمن وأساليب لم تُجرب بعد، على أمل إيجاد معادلة ردع أكثر فعالية. لكن المؤشرات والتقديرات لدى "المنظومة الأمنية في إسرائيل" تؤكد أن صنعاء لا تتأثر بالضربات "الإسرائيلية" مهما كانت قوتها، وأن القوات المسلحة اليمنية ستصعد إطلاق النار إذا توغل الاحتلال في قلب غزة، ما يعكس استمرار التهديد وتفاقم تحديات الاستراتيجية الدفاعية "الإسرائيلية".

ويأتي التقرير العبري بعد يوم من عدوان صهيوني على العاصمة صنعاء، أمس الأول الأحد، استهدف بغارات جوية محطة شركة النفط، ومحطة كهرباء حزيز، جنوب الأمانة، التي سبق أن قصفها عدة مرات، ما أدى إلى استشهاد 10 مواطنين وإصابة 102 آخرين بينهم أطفال ونساء، وفقاً لوزارة الصحة بصنعاء.

وفيما كانت أعمدة الدخان لا زالت تتصاعد من محطتي النفط والكهرباء، أصدرت الحكومة في صنعاء بياناً، أكدت فيه حقها في الرد على العدوان الصهيوني بما تراه مناسباً، وأن عملياتها الإسنادية لقطاع غزة لن تتوقف إلا بتوقف الحرب ورفع الحصار عن القطاع.

قوة صنعاء وارتباك "تل ابيب"

في المحصلة تشير جميع المعطيات إلى أن اليمن لم يعد ساحة ثانوية كما اعتادت "تل أبيب" النظر إليه، بل بات جبهة متقدمة في معركة إقليمية أوسع، حيث نجحت صنعاء في فرض معادلة جديدة تربط مصير غزة بمستقبل العمق الصهيوني.

أما "إسرائيل"، فهي اليوم في مواجهة حرب استنزاف طويلة الأمد قد تكشف ضعفها أكثر كلما طال أمدها، خاصة إذا استمرت صنعاء في تطوير أدواتها وضرب مراكز العدو الحيوية.

الحري بالمسؤول، من وحي ربيع البشارة

نحن في ربيع البشارة نعم، ولكن ما هو المطلوب منا كمنتمين لهذا الدين، ولهذا النبي العظيم الكامل بكمال مصطفيه ومربيه وباعثه بالحق؛ رحمة للعالمين، وعدالة وبناء وحرية ومساواة، ووحدة وتكافل وتعاون وأخوة دينية وإنسانية.

إن مظاهر الفرح والابتهاج في أوساط المجتمع اليمني، المعبرة عن المحبة الصادقة، والارتباط الوجداني والروحي والعقيدي القوي بسيد الأنبياء والمرسلين وإمامهم وخاتمهم محمد صلوات الله عليه وآله، يجب أن تخرج من سياق العرف والعادة، والتزيين والتلوين، ونشر العبارات والكلمات المجسدة لعظمة الحدث وصاحبه، إلى واقع الناس، من خلال جعلهم يلمسون حقيقة ما ندعيه من ارتباط بالرسول والرسالة، حينها ستكتمل الفرحة. وكيف لا يفرح المؤمنون بذكرى مولد فضل الله ورحمته للعالمين، وصاحب الخلق العظيم، لاسيما وهم يودون لأنفسهم أن تولد من جديد، باعتبار المولد النبوي المنطلق والأساس الذي يمكن التعويل عليه لإحداث التحول النوعي والكبير في واقعنا، وتحقيق التغيير الجذري والشامل لكل أوضاعنا، شريطة التفكير أبعد من ما هو موقوف على اللون الأخضر، والأناشيد والجداريات والخطابات؟

إن على مؤسسات الدولة وقطاعاتها كافة تحمل المسؤولية تجاه ما يجب فعله من أجل بلوغ ذلك الهدف، الذي يتطلب منها البدء بالبناء والتخطيط والإعداد للنظم والآليات والبرامج الكفيلة بولادة الأمة المحمدية الشاهدة، المتشربة لكل معاني ودلالات الرسالة، والعاملة على تحقق الوعد الإلهي القاضي بظهور هذا الدين على الكون كله من خلالها، الأمر الذي يجعلنا نقول للمعنيين وبصريح العبارة:

نحن مَن يجب أن يحتفل كشعب، لا أنتم كدولة، لأننا نريد منكم إعطاء الشاهد على صدق توليكم لله ورسوله والمؤمنين في ساحات التحمل للمسؤولية، وليس في الندوات والمنابر والاحتفالات، وحريّ بكم أن تكفوا عن الاستعراضات الفارغة، المتمثلة باحتفال كل وزارة ومؤسسة وجهة وهيئة وقطاع ومكتب تنفيذي على حدة، وتعملوا على توحيد الجهود في دعم الفعالية الكبرى، والسعي لإنجاحها، بدلاً من التنافس على حب الظهور الذي يغلب عليكم في كل مناسبة وطنية كانت أو دينية.

إنكم اليوم مطالبون بالعمل من واقع التمثل لسيرة ومسيرة الرسول وأهل البيت صلوات الله عليهم، وليس بالكلام عنهم، فهذه مهمة غيركم، وهم جديرون بها، ولكن أعينوهم إن كنتم صادقين بالتطبيق العملي لكل ما يطرحونه من أفكار وقيم ومبادئ اشتمل عليها المشروع الرسالي الذي نحمله.

العدد 1684
الثلاثاء 26 آب/أغسطس 2025
www.laamedia.net

أكد أنهم تحت الرصد والمراقبة

قائد العسكرية الرابعة: أي تحرك للعملاء والخونة ضد البلد سيقابل بحسم

إب

توعد قائد المنطقة العسكرية الرابعة، اللواء عبداللطيف المهدي، العملاء والخونة في الداخل برد حاسم في حال قرروا مغامرة تستهدف البلاد.

جاء ذلك خلال لقاء موسع عقده قائد العسكرية الرابعة مع محافظ إب عبدالواحد صلاح، وقيادات عسكرية وأمنية وشخصيات اجتماعية.

ووجه اللواء المهدي في كلمة له، تحذيراً للعملاء والخونة قائلاً: «أي تحرك ضد البلد سيقابل بحسم».

وأكد أنه «بوفاء أبناء محافظة إب وتضحياتهم أفشلت كل مخططات العدو، الهادفة إلى إثارة الفوضى فيها»، مشيراً إلى أن الأحداث في غزة كشفت الحقائق والأقنعة عن موقف زعماء العرب المنافقين والخونة، وأن الأنظمة العميلة تسترضي أمريكا بكل ما لديها من إمكانات وأموال وتستنكر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

كما أوضح أن العدوان والحصار وتدمير الاقتصاد والسيطرة على الثروات على مدى 10 سنوات هي وراء معاناة اليمنيين، لافتاً إلى أن الانهيار الاقتصادي في اليمن بدأ منذ عهد الخائن عفاش قبل العدوان، ولو استمر نهجه لوصل الدولار إلى أكثر من ألفي ريال، وأن نهب النظام السابق لـ60 مليار دولار يكفي مرتبات الموظفين لـ40 عاماً، وما خفي من فساده أعظم.

ووجه اللواء المهدي نصيحة وتحذيراً للعملاء والخونة قائلاً: «أي تحرك ضد البلد سيقابل بحسم»، مؤكداً أن كل العملاء والخونة في الداخل والخارج تحت الرصد والمراقبة.

نقاش

خيبة ثقيلة!!

إبراهيم الحكيم

فشلت الغارات السعودية -الإماراتية، على اليمن عموما، والعاصمة صنعاء خصوصا، طوال سبع سنوات، في تحقيق أي إنجاز عسكري يذكر، عدا تدمير المرافق الخدمية وقصف الأحياء السكنية والتجمعات المدنية، وارتكاب جرائم الحرب.

رفع تحالف العدوان بواجهته السعودية -الإماراتية أهداف «إنهاء الانقلاب، إعادة الشرعية، تدمير القدرات العسكرية، حماية اليمنيين، صون وحدة وسيادة اليمن». ولم يحقق أيا منها، واضطر صاغرا لطلب الهدنة، مطلع أبريل 2022م.

الحال نفسها، تكررت مع عدوان تحالف الشر العالمي (الأنجلو-صهيوني)، بواجهته الرئيسة الأمريكية. استخدم أحدث تقنياته وأفتك أسلحته، حاملات الطائرات وقاذفات القنابل، وعجز طوال عامين عن تحقيق أي انتصار عسكري على اليمن!

أعلن العدوان الأمريكي على اليمن استهدافه «تدمير القدرات العسكرية، وإنهاء التهديدات للملاحة (الإسرائيلية) واستعادة حريتها». لكن جولتيه في إدارة الرئيس جو بايدن، ثم خلفه دونالد ترامب، فشلتا وانتهتا بطلب إيقاف متبادل للهجمات!

الفشل والعجز نفسه، يتكرر مع الكيان الصهيوني. تجرع الفشل نفسه، وبلغ من العجز ما بلغه أسلافه في تحالف حمايته. لم يحقق طوال قرابة العامين أي انتصار عسكري على اليمن. وما يزال يكرر قصف المقصوف: محطات الكهرباء وموانئ الحديدة!

يمضي اليمن الحر في طريقه، يؤدي واجبه الإنساني والأخلاقي والديني حيال الشعب الفلسطيني المظلوم، ويساند مقاومته الباسلة، بعمليات بحرية وجوية مؤلمة، عسكريا واقتصاديا، باعتراف كيان الاحتلال «الإسرائيلي» نفسه.

نجحت عمليات إسناد اليمن غزة، بتوفيق من الله وتسديده، في سلب كيان الاحتلال «الإسرائيلي»، أمانه واستقراره، ومنع ملاحته عبر البحرين العربي والأحمر، وتهديد ملاحته عبر البحر المتوسط الأمان، مثلما فقدت مطاراته وأجواءه السلامة الملاحية.

يظل المؤكد بوعد إله الكون الواحد الأحد، أن النصر حتمي من لدنه لكل من نصر دينه وأعلى كلمته وأنجد المستضعفين من خلقه، وقاتل من يسعون في الأرض فسادا، وبغوا واعتدوا وطغوا. وسيحالف النصر شعب فلسطين ومقاومته، واليمن الحر، بإذن الله.

ارتقاء 245 صحفياً منذ بدء الإبادة

ارتفاع عدد شهداء التجويع إلى 300 بينهم 117 طفلا

غزة: 87 شهيدا فلسطينيا بينهم 21 باستهداف الاحتلال مستشفى ناصر

تقرير

في جريمة جديدة تُضاف إلى سجل طويل من الفظائع، ارتكب العدو الصهيوني، أمس الاثنين، مجزرة مروعة حين استهدف بشكل مباشر مبنى الاستقبال والطوارئ في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وأسفر عن القصف استشهاد 21 فلسطينياً على الأقل، بينهم أربعة صحفيين وأربعة من أفراد الطواقم الطبية، ولا تزال الحصيلة مرشحة للارتفاع مع وجود عشرات الإصابات الخطيرة وتواصل عمليات البحث تحت القصف والدخان.

وبين الشهداء الصحفيين الذين ارتقوا أمس، المصور الصحفي محمد سلامة من قناة «الجزيرة»، وحسام المصري من وكالة «رويترز»، والمصورة مريم أبو دقة والمصور معاذ أبو طه. وارتقى هؤلاء وهم يوثقون جرائم الاحتلال السابقة، ليكونوا بأنفسهم الضحية التالية في مشهد دموي شاهده العالم على الهواء مباشرة.

مجزرة مستشفى ناصر الجديدة ليست مجرد حدث دموي آخر، بل جريمة مركّبة تحمل رمزية عميقة. فالاحتلال لم يقصف جدران المستشفى فقط، بل قصف آخر ما تبقى من الأمل، واغتال شهود الحقيقة الذين ينقلون للعالم صور الأطفال الجائعين والجثث تحت الركام.

لم يكن قصف مستشفى ناصر حادثاً منفصلاً، بل جاء استمراراً لجريمة ممنهجة يرتكبها العدو الصهيوني منذ بداية حرب الإبادة. المستشفيات في غزة، التي يفترض أنها الملاذ الأخير للجرحى والأطفال، تحولت إلى أهداف عسكرية للاحتلال. بضربة واحدة، دمّر العدو الصهيوني مركز الطوارئ، قتل المرضى في أسرّتهم، أسكت الصحفيين، ومزّق أجساد المسعفين الذين حاولوا إنقاذ الضحايا فصاروا ضحايا.

هذا الاعتداء ليس فقط جريمة حرب وفق القانون الدولي، بل هو جريمة مضاعفة: قصف مكان محمي دولياً، وقتل من يعمل على إنقاذ الأرواح، ومن ينقل صورة الحقيقة. لم يعد الاحتلال يكتفي بقتل الفلسطينيين، بل يريد أيضاً القضاء على كل من ينقل صوتهم إلى العالم.

245 شهيداً صحفياً

باغتيال الصحفيين الأربعة في قصف مستشفى ناصر، ارتفع عدد شهداء الصحافة في غزة إلى 245 صحفياً منذ بدء حرب الإبادة. لم يعد الاحتلال يخفي نيته: فهو يستهدف الصحفيين بشكل مباشر، في محاولة لطمس الحقيقة ودفنها مع أصحابها.

المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أكد أن ما يحدث هو «إبادة جماعية للصحافة»، فيما أكدت نقابة الصحفيين الفلسطينيين أن «فرسان الكلمة والحقيقة يُقتلون عمداً لإسكات الرواية الفلسطينية». أما الاتحاد الدولي للصحفيين فأعلن عزمه تقديم شكوى رسمية في فرنسا ضد «إسرائيل» بشأن اغتيال الصحفيين في مجمع ناصر، مؤكداً أن هؤلاء «وهبوا حياتهم من أجل حرية الإعلام».

إن قتل الصحفيين بهذا الشكل العلني رسالة مباشرة: الاحتلال لا يريد شهوداً؛ يريد أن يقصف ثم يكتب روايته الخاصة على أنقاض الحقيقة.

تبريرات واهية

كالعادة، سارعت وسائل إعلام العدو الصهيوني لتبرير المجزرة. «القناة 12» الصهيونية زعمت أن القصف استهدف «كاميرا مراقبة مشبوهة» في الطابق الرابع من المستشفى، زعموا أنها تابعة لمقاوم كان يتابع تحركات قوات الاحتلال.

ومن أجل «كاميرا»، قتل الاحتلال 20 إنساناً بينهم صحفيون وأطباء ومرضى.

هذه الذرائع الواهية تكشف عقلية الاحتلال: حياة الفلسطيني لا تساوي شيئاً، وكاميرا صحفي تُعتبر تهديدا أكبر من دبابة. الحقيقة هي الخطر الأكبر على «إسرائيل»؛ لأنها تفضح مشروعها القائم على الدم والكذب.

إدانات أممية ميتة

الإدانات الدولية الكلامية الميتة حضرت كرد لا يشفي جرح ولا يوقف رحى الإبادة الدائرة.

الأمم المتحدة وصفت الهجوم بالمروع. منظمة الصحة العالمية أكدت أن استهداف المستشفيات يفاقم الكارثة الصحية. و»أطباء بلا حدود» رأت في القصف جريمة متعمدة لإسكات آخر الأصوات. حتى وزير الخارجية البريطاني وصف ما حدث بأنه «مروع»، داعياً إلى وقف فوري لإطلاق النار؛ لكن بلاده مازالت مورداً رئيسياً للأسلحة إلى العدو الصهيوني.

ويؤكد مراقبون أن سنوات من التجارب تؤكد أن «إسرائيل» لا تعبأ بالبيانات الدبلوماسية ولا بتصريحات «القلق العميق». الصمت الدولي، وعدم فرض عقوبات أو محاسبة حقيقية، هو غطاء سياسي يشجع الاحتلال على الاستمرار في ارتكاب جرائمه بلا خوف من العقاب.

ارقام من دم

منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ارتفعت حصيلة الشهداء في غزة إلى 62،744 شهيداً وأكثر من 158،259 مصاباً، وفق بيانات وزارة الصحة. وأعلنت الوزارة أمس، استشهاد 87 فلسطينياً، بينهم 21 في مستشفى ناصر. ومن بين الضحايا، 2،123 شهيداً ارتقوا أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات، بينما ارتفع عدد شهداء التجويع إلى 300، بينهم 117 طفلاً.

هذه الأرقام لا تعبّر فقط عن شهداء العدوان الوحشي، بل عن جريمة صهيونية ممنهجة من التجويع، التهجير، واستهداف المدنيين العُزّل. إنها عملية إبادة متكاملة الأركان، تمارس تحت سمع وبصر عالم يدّعي التحضر بينما يقف متفرجاً.

وهم «إسرائيل الكبرى» 5-3

مفهـوم «إسـرائيل الكبـرى» هـو مفهوم أيديولوجـي سياسـي صهيونـي يحمـل فـي طياتـه الكثيـر مـن التصـورات والأبعاد الفاشية والاستعمارية الوظيفية والأطماع الجيوسياسـية والهوس الدينـي والتفكير العصابي الاجتماعي، ويلخص فكرة إنشـاء مشـروع سياسـي إمبراطـوري اسـتعماري صهيوني يتمثل في «دولة صهيونية كبرى» فـي المنطقـة، طبقـاً للحـدود التوراتيـة المعروفة.

عدلي عبد القوي العبســي

مشروع استعماري غير قابل للتحقق

كل الدراسـات والتحليلات تؤكد أن هذا النشاط وما يمارسـه هذا النظام الفاشـي اللعين، ومـا تطمح إليه هذه الحركة السياسـية الفكرية الإمبريالية والفاشـية غـير قابل للنجـاح والبقاء والاسـتدامة، لمـاذا؟! لأنه مبني على أسـس ضعيفة وأوهام عقدية وجيوسياسـية واضحـة وأطمـاع غـير شـرعية فاضحـة، وهـم تلـك التحـركات الثعبانيـة المرصـودة والمكشـوفة تحدث عـبر (الحمـلات العسـكرية والأمنيـة) الالتوائيـة على دول الجـوار الممانع وذلك النشـاط الأمني العسـكري السياسـي والاقتصادي والثقـافي والإعلامي الموجه في تلك الأقاليم الجغرافية المجاورة والملاصقة للأراضي المحتلـة لأغراض الهيمنة والنفـوذ التدريجي في تلك المجتمعات الهشة والمتأزمة.

هذه هي السياسـة المهووسـة التـي يطبقونها على الأرض، لا تكذبهـا الأحداث والوقائـع، وهي واضحة وضـوح الشمس، وهـو التآمـر الحقيقـي المكشـوف والمعلـن وهو ما يعترف به ويردده علانية بكل وقاحة وصلف وغطرسـة أباطرة الحركـة الصهيونية، قادتها وداعموهـا، مفكروهـا ومثقفوهـا، خاصـة في الجناح الصهيوني اليميني بكل تنويعاته الفكرية والسياسـية والاجتماعية.

لقد انكشـفت لنا بعض من هذه الأطماع والتحركات الكولونيالية الخبيثة بشـكل أكـثر وضوحا إبان حرب السـابع من أكتوبر وما بعدها؛ وهي الحرب المسـتمرة إلى الآن مـع هـذه العصابة الغاشـمة، والتي دخلت في الأشـهر القليلـة الماضيـة، طورا حاسـما ومفصليا في هزيمـة كيانها المحتل بالاشـتباك العسـكري الإقليمي متعدد الجبهات حتى وصلت إلى الاشـتباك المباشر مع العمق الاستراتيجي ورأس محور المقاومة (الجمهورية الإسلامية الايرانية).

لكـن ما هي –مـن وجهة نظرنا– تلـك العوامل التي نـرى أنهـا سـتعيق حتمـا، نجـاح مثل هذا المشـروع الجنوني الاستعماري الفاشي المدمر..؟ سنوجزها هنا فيما يلي:

عوامل سياسية

المجتمع الصهيوني داخل الكيان يعيش في سلسلة لا تنتهي من أزمات حادة، تكاد تعصف بكيانه الكولونيالي الهش المصطنع في منطقتنا العربية، وهي أزمات تمتد آثارها إلى مختلف مسـتويات ومكونات بنية المجتمع، وتطغى علـى كافة جوانـب الحيـاة الاجتماعية فيه.. ومن مظاهر هذه الأزمة السياسية:

أولاً: انقسـام سياسـي حاد: هناك انقسـام سياسـي حـاد بين معسـكرين سياسـيين ديني محافـظ متطرف وعلمـاني قومي لهمـا برنامجان سياسـيان متناقضان ومصالـح سياسـية متضاربـة ورؤى مختلفـة لطبيعة الدولـة الصهيونيـة، والسياسـات والاسـتراتيجيات الواجب اتباعها. وقد خاض هذان المعسـكران سلسـلة مـن المعـارك السياسـية الحـادة في ملفـات وقضايـا حيويـة عدة مثـل هوية الدولـة (دينيـة أم علمانية)، والمؤسسـات، وسـلطة القضـاء، ودور «الحريـديم» ومشاركتهم في الحياة العامة وخدمة الجيش، وغيرها من القضايا السـاخنة، حركا معها غضب الشارع؛ كما رأينـا في ازديـاد الاحتجاجـات الشـعبية والإضرابات العامـة لتعم كافـة أرجاء الكيان وأيضـا امتدادها إلى الأوسـاط الأكاديميـة والمثقفـة، وتأججـت بسـببها الانقسـامات وتعمقـت الكراهيـة وانعـدام الثقة، وقد عكـس هذا الانقسـام نفسـه في ضعف الكتل السياسية برلمانيا وصعوبة الحصول على الأغلبية المريحة، أو ضمان استقرار واستمرار التحالفات في السلطة بقيادة الأحزاب الكبيرة من دون تقديم تنازلات كبيرة للأحزاب الصغيرة المتطرفة أو المتزمتة.

ثانيـاً: تفاقم أزمـة الأحـزاب التقليديـة وتصدعها وتدني شـعبيتها، وتفتت التيارات السياسـية الكبرى إلى تنظيمات وكتل وأحزاب عدة متوسطة وصغيرة.

ثالثاً: فقدان ثقة الشـباب والجيـل الجديد (في زمن العولمة والثورة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والـذكاء الصناعـي) بالنخـب السياسـية والعـزوف عـن السياسـة، بل وأصبـح المشـروع الصهيوني ذاته والسـردية التقليديـة المصاحبـة له، موضع تسـاؤل ومراجعة، بعد أن شـاهدوا حقيقة المكانة والمشـروع والعزلة التي مني بها الكيان الصهيوني عالميا.

رابعـاً: الفشـل في تحسـين صـورة الكيـان عالميا وتثبيت مظلوميته وإخراجه من عزلته والفشل في تبرير الإبادة الجماعية وتجنب الإدانة الدولية، والفشـل في وأد وتصفية القضية الفلسطينية نهائيا، وعودة الروح لفكرة حل الدولتين واكتسـابها زخما عالميا وتحالفا دوليـا كبـيرا، والفشـل في تحقيـق تماسـك الجبهـة الداخليـة سياسـيا ومجتمعيـا وأمنيا وخـداع الداخل المجتمعي الصهيوني.

عوامل تاريخية بنيوية

كيـان اسـتعماري آيـل إلى الـزوال: بنـي الكيـان الصهيوني وأسس على لا شرعية الاحتلال والاستيطان وانتـزاع أراضي السـكان الأصليـين وارتكاب المجازر الجماعيـة والتطهـير العرقـي بحقهم وتشـريد مئات الآلاف من السـكان وطردهم إلى دول الجوار والمنافي، في واحدة من أبشع مآسي العصر الحديث.

والكيان الصهيوني هو الكيان الاستعماري الصريح الوحيـد الباقـي إلى الآن، في وقت انتهت وتفككت منذ عقـود من الزمـن كل الكيانـات الاسـتعمارية في دول الجنوب العالمي.

عوامل إنسانية واخلاقية

تجـرد المسـتعمرون الصهاينـة مـن كل القيـم الأخلاقية والإنسانية، ومارسوا أبشع صنوف الجرائم والانتهاكات الإنسـانية التي لا يقبلها العقل والضمير الإنسـاني ولا القيـم الدينيـة والأعـراف والقوانـين والتشريعات ومواثيق حقوق الإنسان الدولية.

ولم يقم الصهاينة طوال تاريخ وجودهم الأسـود، حتـى بتنفيذ أبسـط المتطلبات الأخلاقيـة والقانونية والإنسـانية بحـق السـكان العـرب الذيـن هـم تحت السـيطرة والحكـم الاسـتعماري المفروض بالأمـر الواقع.

ومن أهـم هذه الانتهاكات: الاعتقال التعسـفي دون محاكمـة، تعذيـب الأسـرى وإطالـة سـجنهم، هـدم المنازل، اقتحـام المخيمات وتدميرها ومحاصرتها، قتـل الأطفـال والنسـاء وترويـع الآمنيـين، تجريف الأراضي والأشجار المثمرة ومصادرتها، سرقة المياه والحرمـان مـن اسـتخدامها، الحرمـان مـن البنـاء، التجسـس اليومـي، قمـع المظاهـرات والتجمعات، الحرمان من الحقوق السياسـية، تدنيس المقدسات، و.. و.. و.. الكثـير مـن تلـك الأعمـال الإجرامية المشينة التي تجعل من دعم هذا الكيان المجرم وصمة على جبين الحضارة الغربية المعاصرة.

عوامل ثقافية

أولاً: القـوة الثقافيـة لشـعوب المنطقـة وعمقهـا الحضـاري التاريخي الممتد لآلاف السـنين وهي التي جعلـت مـن هـذه البقعـة في العالم منـارة الإشـعاع الحضـاري وصنعت فيها حضارات عالمية واسـعة في العصـور القديمـة والوسـطى، كان لهـا تأثير كبير لاحقـا في النهوض الحضـاري والثقافي للغرب، لهذا لا يمكن اقتلاع هذه الشـعوب مـن بيئتها الحضارية أو تدميرها، فهي ليست شعوبا قبلية بدائية ضعيفة كما هو حال الهنود الحمر في أمريكا، بل هي شعوب قوية كانـت لها سـطوتها ونفوذهـا الحضاري والسياسـي والعسكري على أجزاء واسعة من العالم وأوروبا حتى العهد القريب منتصف القرن التاسع عشر.

www.laamedia.net
العـــدد 1684
الثلاثاء 26 آب/أغسطس 2025

النصر هو للمنطق وما تفرضه المنطقة!

مطهر الأشموري

في بداية الدورة الأولى للرئيس الأمريكي الحالي "ترامب" استدعى كيسنجر، الذي توفي بعد ذلك، ووجه ترامب لكيسنجر السؤال الأهم، وهو: لماذا تنطلق الصين وبسرعة الصاروخ وبالمقابل وفي كل الأوجه والمقارنات تتراجع أمريكا بوضوح؟

رد عليه كيسنجر وبوضوح المسألة بسيطة وهي أن أمريكا كل شغلها وانشغالها يتركز على منطقة "الشرق الأوسط"، فيما الآخرون يشتغلون على الإنتاج والاقتصاد والتنمية بكل جوانبها ويربطون كل ذلك بالتركيز على العلم والتقنيات والتسليح العسكري وغير ذلك.

بالمناسبة كيسنجر هو يهودي وهو مهندس السياسة الأمريكية في "الشرق الأوسط" منذ حرب 1913، كما هو بين أشهر وزراء خارجية أمريكا.

ومع ذلك أعتقد أو أقدر أنه كان واقعياً وصادقاً في الإجابة على السؤال الترامبي، بدليل أن العالم يجمع أن مصالح المستقبل وصراعات المستقبل عالمياً ستكون في القطب الشمالي، ومع أن ما يُسمى "الشرق الأوسط" ستظل له أهمية، ولكن هذه الأهمية ستتراجع ولا تقارن بأهمية القطب الشمالي.

ولهذا لا تصدقوا ما يُطرح أمريكياً لربط حرب أوكرانيا بايدن أو ترامب، فأمريكا هي من خططت لهذه الحرب وهي من شنها ومعها الغرب الاستعماري على روسيا ربطاً بمصالح وصراعات المستقبل في وعلى القطب الشمالي، وأمريكا خسرت هذه الحرب أو فشلت ربطاً بما يجري كمستجد.

واقعية كيسنجر في الإجابة على سؤال ترامب لا تلغي أنه منخرط، بل ومتطرف مع اللوبي الصهيوني، الذي هو المؤثر الأهم على كل السياسات والقرارات الأمريكية وعلى مستوى الدولة العميقة أو الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

فكيسنجر في إجابته على السؤال كأنما أراد أن توفق أمريكا بين الأولويات وليس ألا تهتم أو لا تكثرت بـ"الشرق الأوسط" كأولوية، وبالتالي فمشروع حرب أوكرانيا هو أمريكي، أعدت له واشنطن لسنوات، وذلك يؤكد أن الدولة العميقة كانت تعي ما طرحه كيسنجر، بل وسارت في مشروع يغير العالم أو يفرض التغيير لتجديد هيمنة القطب الواحد، والفشل في هذه الحرب هو فشل للمشروع الأمريكي مع بقاء المحاولات ومحاولة تغيير في الإدارات والأدوات.

أمريكا في ظل فشل حربها في أوكرانيا لمشروع لا تتحمل ولا تتقبل فشلاً أو انهزاماً في منطقتنا، ولذلك فإن ترامب يرهن حصوله على جائزة السلام بإنهاء الحرب في أوكرانيا فقط، وألدّ أعدائه من الديمقراطيون يتفاعلون مع إنجاحه في هذه المهمة كما هيلاري كلينتون.

ولهذا فمسألة ما يُسمى "الشرق الأوسط الجديد" كمحورية لا تخضع لمناكفات وتبادل اتهامات كما في المسألة الأوكرانية، لأن "الشرق الأوسط" ليس مشروعاً أمريكياً وحسب كما الحاله الأوكرانية، بل هو قضية أمريكية وأولويته تفرض من أرضية أنها قضية أمريكية.

ولهذا فإنه بالعكس، ففشل مشروع وحرب أمريكا في أوكرانيا يجعلها تبحث عن نصر أو صورة نصر، والأرضية المهيأة تلقائياً وبالمتراكم الأمريكي هي "الشرق الأوسط الجديد".. ولهذا فإنه حين تفشل أمريكا في حرب ضد روسيا وحتى ضد الصين فإنها ستضغط على روسيا أو على الصين مثلاً لإعطائها تعويضات، وكأن هذا "الشرق الأوسط" قدره أن يصبح أرضية مداراة وتعويضات للاستعمار الغربي الإمبريالي، وما طرحه "النتن" ويصر عليه عن مشروع "إسرائيل الكبرى" هو مرتبط بكل ذلك، فـ"إسرائيل" هي من يستلم التعويضات لأمريكا ومن ذلك تأتي أو تتحقق "إسرائيل الكبرى" في تفكير أو أوهام "نتنياهو".

لم نعد في زمن ونمطية "سايكس بيكو" وباتت تلقائية أو توافق المصالح بمثابة ممارسة للمبادلات والتعويضات، ومن يريد الفهم الواقعي لما يعتمل عليه العودة إلى ما بعد غزو العراق وكيف أفضى تلقائياً بين ألدّ عدوين هما أمريكا وإيران ثم ما ارتبط بهذا التوافق التلقائي في صراعات ما بعد ذلك حتى الآن، وبالتالي فأمريكا وإيران كانتا في حاجة لتلقائية توفيق وتوافق مع استمرار العداء فالمسألة تبدو أسهل في تلقائية السير فيها مع روسيا أو الصين.

ويعنينا في هذا الاسترجاع الواقعي التسليم بأن إيران لم تتخل عن قضية فلسطين ولا عن المقاومة ومحور المقاومة، وبالمثل فروسيا أو الصين أو حتى غيرهما لن يتخلوا عن المنطقة ولن يسلموها لمشروع أمريكا أو مشروع صهيوني كما "إسرائيل الكبرى"، ودور المنطق والمنطقة سيظل وسيبقى هو اللاعب الأهم والفاعل الحاسم فوق كل سلاح وفوق الخيانات والعمالات والإعلام والعملاء في ظل القائم وفي القادم.. والزمن بيننا!!

العدد 1684
الثلاثاء 26 آب/أغسطس 2025
هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.laamedia.net
ترجمات
09

لاختراق صنعاء

الحرب الإلكترونية الأمريكية - «الإسرائيلية» على اليمن

لسدّ الفراغ الاستخباراتي الهائل بشأن أنصار الله، شنّت «تل أبيب» وواشنطن حرباً استخباراتية سرية على اليمن. لكن مجتمعاً غارقاً في المقاومة، مقروناً بعقيدة الصمت التي تتبناها صنعاء، أثبت أن من الصعب اختراقه أكثر مما كان متوقعاً.

في تشرين الأول/ أكتوبر **2023**، انضمت القوات المسلحة اليمنية الموالية لأنصار الله إلى المعركة دعما لعملية «طوفان الأقصى» التي شنتها المقاومة الفلسطينية، وضد حرب «إسرائيل» على غزة.

واليوم، بعد قرابة عامين، ظهرت ساحة معركة جديدة - بعيداً عن مياه البحر الأحمر أو سماء فلسطين المحتلة. هذه الحرب لا تتضمن طائرات مُسيّرة أو صواريخ باليستية. إنها غزو صامت ومستمر ورقميّ يهدف إلى زعزعة التماسك الداخلي لحكومة صنعاء، من خلال التجسس والتلاعب النفسي وأساليب الاختراق الناعمة.

مودة اسكندر (The Cradle)
30 يوليو 2025 .
ترجمة خاصة: أقلام عبدالملك مانع

مكالمات هاتفية من دولة الاحتلال

بدأت الحرب السرية ببراعة. تلقى «محمود»، الصحفي اليمني الذي يعمل مع إذاعة محلية، رسالة من رقم دولي غريب. لكن ما لفت انتباهه لم يكن الأرقام الغريبة فحسب، بل الدولة المدرجة تحتها: «إسرائيل».

يقول «محمود» لموقع «المهد» (**The Cradle**): «كان الأمر مرعباً. رحّب بي المُرسل باسمي الكامل، وأشاد بعملي الإعلامي، ثم دعاني للانضمام إلى فريقهم. حذفتُ المحادثة فوراً قبل أن يتمكن من قول المزيد».

«محمود» ليس حالة فريدة. «سامي»، المقيم في صنعاء، تلقى رسالة مختلفة بالنمط نفسه. دعاه حساب على «فيسبوك»، يزعم أنه طبيب فلسطيني، للانضمام إلى «نقاش أكاديمي» مع خبير يمني. تضمنت الرسالة أسماء شخصيات يمنية مرموقة زُعم أنها تزكيه. شعر «سامي» بأن ثمة أمراً غير طبيعي، فتواصل مع من وردت أسماؤهم؛ لكن أحداً منهم لم يكن على علم بالأمر.

وبحسب شهادات موثقة جمعتها صحيفة (**The Cradle**) من صحفيين وناشطين في مختلف أنحاء اليمن، فإن هذه الأساليب هي جزء من حملة متسارعة التوسع للتسلل والتجنيد الإلكتروني «الإسرائيلي» والأمريكي.

وتصاعدت الجهود الاستخباراتية السرية بسرعة بعد **7** تشرين الأول/ أكتوبر **2023**، عندما انضم اليمن إلى المعركة في دعم عسكري مباشر لغزة، ما دفع «تل أبيب» وواشنطن إلى التركيز على صنعاء كهدف استخباراتي أولوي.

فراغ استخباراتي

هزّت هجمات الطائرات المسيّرة والصواريخ اليمنية ممرات الملاحة «الإسرائيلية»، كما ضربت عمق دولة الاحتلال، مستهدفةً بنى تحتية عسكرية واقتصادية رئيسية، ووصلت إلى «مطار بن غوريون». وقد كشفت هذه الجبهة المقاومة غير المتوقعة ما اعترفت النخب الأمنية «الإسرائيلية» لاحقاً بأنه فراغ استخباراتي كبير.

نُقل عن إيال بينكو، المسؤول الدفاعي «الإسرائيلي» السابق والباحث البارز في مركز «بيغن – السادات للدراسات الاستراتيجية»، وهو مركز أبحاث «إسرائيلي»، قوله: «لدى إسرائيل خبرة طويلة مع هؤلاء الأعداء [إيران وحزب الله وحماس]. هناك معلومات استخباراتية، وهناك عنصر مهم وهو المناورة البرية، وفي اليمن لا نستطيع فعل ذلك. المجال هنا مختلف».

حتى **18** تشرين الثاني/ نوفمبر **2023**، لم يُعطِ الموساد ولا جهاز الاستخبارات العسكرية «أمان» الأولوية لأنشطة الاختراق وجمع المعلومات في اليمن. ولكن بعد الهجمات المتواصلة من صنعاء، تحوّلت النقاشات الداخلية «الإسرائيلية». وظهرت دعواتٌ إلى «الانفتاح الاستخباراتي» تجاه اليمن لتضييق هامش المفاجأة.

دعا وزير الحرب «الإسرائيلي» السابق أفيغدور ليبرمان علناً إلى إنشاء قنوات استخباراتية داخل اليمن، بما في ذلك دعم القوات المحلية بالوكالة لتقويض أنصار الله. وبالمثل، أقرّ مستشار الأمن القومي السابق، يعقوب أميدرور، بأن أجهزة الأمن في «تل أبيب» أساءت فهم اليمن وحسابات أنصار الله الاستراتيجية بشكل جذري.

هذا التحول جاء متأخراً جداً؛ فقد زعزعت صنعاء بالفعل عقيدة الردع «الإسرائيلية»، وأجبرتها على توسيع نطاقها الاستخباراتي بشكل محموم.

استهداف اليمنيين عبر الإنترنت

في ظل الفراغ الاستخباراتي «الإسرائيلي» بشأن اليمن، بدأت «تل أبيب» بتعويض ذلك من خلال عمليات تسلل وتجسس معقدة. وصرح مصدر أمني لموقع «المهد» (**The Cradle**) أن «جهود التجنيد تبدأ بالبحث عن يهود يمنيين يجيدون اللهجة الصنعانية أو غيرها من اللهجات المحلية، بهدف استخدامهم كعملاء لجمع المعلومات الاستخبارية من داخل البلاد».

بالإضافة إلى ذلك، يُسلّط المصدر الضوء على طريقة أخرى متنامية: الإعلانات الجماعية عبر الإنترنت. تظهر هذه الإعلانات أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وغالباً ما تَعِد بمكافآت مالية –تصل إلى مليونَ دولار– أو معلومات تُفضي إلى شخصيات من أنصار الله، أو بيانات مرتبطة بـ«عمليات الدعم البحري».

بعض الإعلانات تأتي من صفحات مشبوهة تابعة للموساد؛ لكن بعضها الآخر يأتي من صفحات رسمية أمريكية، مثل وزارة الخزانة أو السفارة الأمريكية، تحت ستار «حماية المصالح البحرية» أو ضمان أمن الملاحة العالمية.

ويقول المصدر الأمني إن «الهدف هو جمع معلومات استخباراتية عن مناطق أو أهداف محددة مرتبطة بالجبهة البحرية النشطة – أي شيء مرتبط بالقوة العسكرية لصنعاء في ساحة البحر الأحمر».

ويكشف أن بعض الجواسيس المعتقلين تلقوا تدريبات استخباراتية متقدمة في دول أوروبية، وعادوا إلى اليمن تحت غطاء منظمات دولية أو وسائل إعلام أو وكالات تنمية، ما أتاح لهم قدرة واسعة على الحركة يصعب رصدها في الظروف العادية.

مهامهم الرئيسية شملت مراقبة المواقع العسكرية الحساسة، وجمع معلومات استخباراتية دقيقة عن القوات البحرية، وجمع بيانات تقنية وعملياتية عن الصواريخ والطائرات المسيّرة. كما نفذوا عمليات تخريب واغتيال، ونقلوا إحداثيات لتسهيل الغارات الجوية، واستخدموا أجهزة مشفرة، وبرامج تجسس متطورة، وأنظمة اتصالات عبر الأقمار الصناعية يصعب تتبعها بالوسائل التقليدية.

وتشكل هذه العمليات جزءاً من استراتيجية ممنهجة للتسلل إلى اليمن عبر منظمات تبدو ظاهرياً وكأنها تركز على التنمية والتعاون، لكنها في الواقع تعمل كأذرع تجسس وتخريب في القطاعات الاقتصادية والزراعية والتعليمية والأمنية.

وتعمل الشبكات تحت أغطية مختلفة –دبلوماسية وإنسانية واقتصادية وأكاديمية– تخدم مصالح الاستخبارات لوكالة المخابرات المركزية والموساد.

في السنوات الأخيرة، تزايدت الأنشطة المشبوهة في قطاع الإعلام. وتعمل هذه الجهود تحت شعارات جذابة؛ لكنها تخفي وراءها أجندات أكثر خطورة. يصف الصحفيون أنماط استهداف متكررة: منظمات غير حكومية، مؤسسات ثقافية، ورش عمل في فنادق مغلقة، استطلاعات رأي تطرح أسئلة مريبة حول الانتماءات السياسية، دعوات بعد الجلسات لمتابعة خاصة، وعروض غير رسمية لتمويل تحقيقات موجهة...

بل إن بعضهم تلقى دعوات للسفر أو مقترحات للانضمام إلى مشاريع إعلامية دولية، ليكتشفوا فيما بعد أنها تخدم أجندات أجنبية.

معظم هذه المبادرات موّلتها جهات مرتبطة بالولايات المتحدة، غالباً عبر دول وسيطة أو سفارات أو أذرع ثقافية إقليمية. وقد كشفت المخابرات اليمنية عن مجموعة تعمل تحت اسم «المختبرات» قامت بعمليات تجسس مباشرة متنكرةً في هيئة إعلام تنموي.

تجسس في وضح النهار

أساليب التسلل التي كشفها موقع «المهد» تتبع نهجاً متناسقاً ومقلقاً. أفاد يمنيون بتلقيهم رسائل غير مرغوب فيها من أرقام هاتفية أجنبية –غالباً ما تحمل رموزاً ←

هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.lasamedia.net
العدد 1684
الثلاثاء 26 آب/أغسطس 2025

لدولة «إسرائيلية» أو أوروبية– تعرض وظائف مربحة في وسائل الإعلام أو المنظمات غير الحكومية.

في كثير من الأحيان، تنتحل هذه الرسائل شخصيات أكاديميين أو محترفين، وتستشهد بشخصيات محلية معروفة، لبناء الثقة، وتتحقق من معلومات مفصلة حول المواقع الحساسة، وقادة المجتمع، والبنية التحتية العسكرية.

يذكر «عبد الرحمن»، وهو صحفي في صنعاء، أنه تلقى رسائل من حسابات تُقلّد أصدقاء أو زملاء على «فيسبوك». يقول: «بدأ الأمر برسائل خاصة من حسابات بأسماء مألوفة، وأحياناً بصور شخصية لأصدقاء أو زملاء. لكن عندما راجعتُ الحسابات، وجدتُها جديدة، ونادراً ما تنشر أي منشورات».

طلب أحد الحسابات معلومات حساسة عن زميل له، وحاول آخر استدراجه إلى نقاش سياسي قبل نشر رابط مشبوه. «الأسوأ من ذلك أن بعض هذه الحسابات استخدمت لغة متطابقة، كما لو كانت تُدار من قبل المصدر نفسه. كما أن استخدام الأسماء والصور الحقيقية زاد صعوبة كشف الخداع».

يؤكد سلطان السامعي، عضو المجلس السياسي الأعلى الحاكم في صنعاء، أن الشباب يُستهدَفون بشكل جماعي. ويشارك مع «المهد» قصة شاب من صنعاء اعترف بالعمل مع الموساد بعد أن استغلّ الجهاز الاستخباراتي فقر عائلته وعرض عليه مبلغ **250** دولاراً لتثبيت تطبيق كاميرا خفية وتوثيق الحيّ الذي يسكن فيه – شوارعه وأزقته ومسؤوليه المحليين.

مع كل مهمة، ازدادت المبالغ المعروضة: **300** دولار، ثم **600** دولار، ثم زادت المبالغ لاحقاً مقابل صور ومقاطع فيديو أكثر دقة.

ويحذر «سامي» من أن الموساد نجح بالفعل في تجنيد عدد من الشباب والشابات خلال الأشهر القليلة الماضية.

في إحدى الحالات السرية التي اطلع عليها موقع (**The Cradle**)، طُلب من الصحفيين تقديم تقارير مفصلة عن ميدان السبعين، وهو ميدان ذو حساسية سياسية شديدة في صنعاء، وهو هدف متكرر للغارات الجوية «الإسرائيلية». كُلّفوا بتصوير نقاط التفتيش، وتوثيق استخدامات المباني، وتقييم البنية التحتية للاتصالات.

حرب البيانات تدخل المنازل

إلى جانب الجواسيس والتصوير السري، يتكشف خرقٌ أكثر صمتاً ومنهجية. يُحدد «عبد الحافظ مُعجب»، المتخصص في الحرب النفسية، نقطتي دخول خطيرتين: العمال الأفارقة غير الموثقين، وانتشار برامج خدمات التوصيل غير المنظمة.

ويوضح أن العديد من العمال الأفارقة دخلوا اليمن بشكل غير رسمي، ويعملون الآن في أماكن حساسة، غالباً فنادق يرتادها المسؤولون، أو في مبانٍ حكومية، حيث يمكنهم الوصول إلى البنية التحتية الحيوية دون تدقيق.

يقول «مُعجب» إنّ ما يُثير القلق بالقدر نفسه هو الانتشار غير المُقيّد لبرامج خدمات التوصيل في جميع أنحاء المدن اليمنية. هذه البرامج، التي غالباً ما تفتقر إلى وضع قانوني واضح أو ملكية معروفة، اندمجت في الحياة اليومية، وتجمع بيانات شخصية مُفصّلة: عناوين منازل، تركيبة ووضع العائلة، أنماط الاستهلاك، وحتى تفضيلات الوجبات...

تعمل هذه الشركات سراً، وتتوسع من خلال التخفيضات والعروض الترويجية الرقمية، دون رقابة من وزارتي النقل والاتصالات. يكمن الخطر في الأسئلة التي لا أحد يُجيب عليها: من يجمع هذه البيانات؟ وأين تُخزّن؟ وإلى من تصل؟

يُردد «سامي» هذا التحذير، ويقول إن حرب الاستخبارات تتحول إلى أساليب جديدة وأكثر خبثاً. تُكمّل تطبيقات العمالة المهاجرة غير المنظمة وخدمات التوصيل عمليات الخداع الرقمي التي تجند اليمنيين عبر إعلانات وظائف وهمية، وأرقام أوروبية وأمريكية، ومخططات هندسة اجتماعية؛ وكلها تخدم أجهزة استخبارات معادية.

شبكات التجسس تم تفكيكها

بحسب أجهزة الأمن في صنعاء، تم تفكيك أكثر من **1782** خلية تجسس، وأُلقي القبض على **25665** شخصاً بتهمة التعاون مع جهات استخباراتية أجنبية، منذ **2015** وحتى آذار/مارس **2024**. وفي كانون الثاني/يناير **2025**، كشفت السلطات عن اعتقال خلية تجسس تعمل لصالح جهاز المخابرات البريطاني (**MI6**) والمخابرات السعودية، كانت تهدف لتقويض دعم اليمن لغزة.

قبل أيام، ألقي القبض على خلية مشتركة بين وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والموساد في صعدة، استهدفت منشآت ومراكز لقيادة الطائرات المسيّرة. وفي أيار/مايو **2024**، نُفذت العملية الأبرز: تفكيك «الوحدة **400**»، وهي شبكة تجسس أمريكية – «إسرائيلية» تعمل في الساحل الغربي لليمن، مهمتها: اختراق الدفاعات الداخلية وتحديد مواقع إطلاق الصواريخ وقيادتها. شكّل تدميرها ضربة قاصمة لدقة الغارات الجوية التي نفذتها واشنطن و«تل أبيب».

«مدري» قانون وقائي

يجد اليمن نفسه الآن في حرب من نوع مختلف، حرب تُشنّ عبر الهمسات والتطبيقات والمنظمات غير الحكومية وإعلانات الوظائف الوهمية. تحاول واشنطن و«تل أبيب» اختراق النسيج الاجتماعي والفضاء الإعلامي لبلد كان يُنظر إليه حتى وقت قريب على أنه لاعب هامشي.

لكن التهديدات التقليدية تتسارع هي الأخرى. في **23** تموز/يوليو، أفادت «القناة **14**» العبرية بأن جيش الاحتلال يُعدّ لما سمته «هجوماً كبيراً» على اليمن، في انتظار الضوء الأخضر من القيادة السياسية «الإسرائيلية». ووفقاً للتقرير، فإن المؤسسة الأمنية في «تل أبيب» تعمل «على مدار الساعة على خطة هجومية كبيرة» ضد حكومة صنعاء.

ومع ذلك، لا يزال اليمن يُشكّل التوازنات الإقليمية، والمقاومة التي يُثيرها ليست عسكرية فحسب، بل ثقافية وإعلامية، ومتجذّرة في مجتمع ثبت صعوبة رسم خرائطه أو اختراقهَ أو التنبؤ به.

ورداً على هذه التهديدات المتعددة الطبقات، أطلقت وزارة الإعلام في صنعاء حملة توعية عامة بعنوان «مدري» –وهي عبارة عامية يمنية تعني «لا أدري»– عبر منصات مثل «تيليجرام»، «إكس»، «فيسبوك»، و«إنستجرام».

الحملة تحثّ المواطنين على عدم الكشف عن معلومات حساسة على الإنترنت. وبانتظام، ينشر حسابٌ مُخصّص مقاطع فيديو تُحذّر من التنصت على الهواتف والتصيّد الاحتيالي ومخاطر خدمات الأقمار الصناعية مثل «ستارلينك»، التي يزعم المسؤولون أنها قد تُستغلّ من قِبَل الجيوش المعادية.

ما بدأ كمصطلح شائع، أصبح منذ ذلك الحين مبدأً للأمن السيبراني، وركيزةً أساسيةً في حملة السيادة اليمنية. وفي بلد يُصبح فيه الغموض درعاً، والتهرب غريزة بقاء، لم يعد «مدري» مجرد رد فعل سلبي؛ إنه عملية مقاومة ممنهجة تحمي النسيج الاجتماعي اليمني من الاعتداءات المعادية، وتؤكد أن جبهته الداخلية ليست مكشوفة وليست للبيع.

مواقع النجوم

ختام الوصيفي

وُلدت ختام يوسف ديب الوصيفي عام 1966 في غزة. تخرجت بقسم الفيزياء في الجامعة الإسلامية في غزة، ثم عملت معيدةً في الجامعة من العام 1996. حصلت على الماجستير في فيزياء الإلكترونيات البصرية عام 2002، كما حصلت على درجة الدكتوراه في الفيزياء الحيوية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عام 2010 عن أطروحتها «تأثير الموجات الصادرة من محطات الجوال على الخلايا الحية».

عملت أستاذاً مساعداً، ثم أستاذاً مشاركاً لفيزياء الإلكترونيّات البصريّة في الجامعة الإسلامية بغزة. وفي العام 2021 حصلت على درجة الأستاذية في مجال تخصصها. كما عملت نائب عميد كلية العلوم في الجامعة. ونذكر هنا أن زوجها هو محمود أبو دف، عميد كلية التربية الأسبق في الجامعة الإسلامية بغزة.

نشرت حوالى 60 بحثاً علمياً في مجال الكهرومغناطيسية، في مجلات علمية مختلفة، وصدر لها كتابان عن مؤسسة ألمانيّة حول تأثير الهاتف على الخلايا الحيّة للإنسان والنبات. كما شاركت في عدد من المؤتمرات المحليّة والدوليّة. حصلت على جائزةَ «امرأة فلسطين» في المجال الفكري لعام 2022 من وزارة شؤون المرأة الفلسطينية.

لم يقتصر نشاطها على المجال العلمي الأكاديمي، بل امتد ليشمل مجالات عديدة، فقد أولت اهتماماً متميزاً لدعم المرأة الفلسطينية وصقل شخصيتها في ميادين الحياة. ولتحقيق هذا الهدف بادرت مع أخريات لتأسيس «مؤسسة المداد للثقافة والعلوم»، لتعزيز قيم المعرفة والفكر، وبناء القدرات المجتمعية لإثراء المشهد الثقافي والعلمي والأكاديمي البحثي للمرأة الفلسطينية، بدءاً من أنشطة محلية وصولاً إلى ملتقيات عربية وعالمية في شتى العلوم المختلفة.

إلى جانب كونها أمين سر الحركة النسائية في حركة حماس، فقد دأبت على المشاركة النشطة في تنفيذ فعاليات ثقافية علمية وتربوية تنموية بإلقاء المحاضرات في الجامعات والنقابات والملتقيات المختلفة، وتنظيم مخيمات الطلاب الصيفية لصقل قدراتهم على التفاعل المجتمعي من خلال الربط بين المفاهيم العلمية والقيادية.

استشهدت هي وزوجها وأفراد عائلتهما بعملية اغتيال نفذتها قوات العدو الصهيوني في 1 كانون الأول/ ديسمبر 2023، خلال حرب الإبادة الجماعية والتجويع والتهجير والتدمير التي يشنها العدو على سكان قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

طالب الحكومة اللبنانية باستعادة السيادة الوطنية

الشيخ نعيم قاسم: اليمن في صدارة المواقف التاريخية نصرة لغزة

رصد

في مشهد يعكس مكانة اليمن الجديدة في زمن ثورة 21 أيلول/ سبتمبر، وتنامي حضوره في ساحات المواجهة ومقارعة المشاريع الصهيوأمريكية، أشاد أمين عام حزب الله، الشيخ نعيم قاسم، بالموقف اليمني البطولي في نصرة فلسطين وغزة، مؤكداً أن هذه المواقف ستسجل في التاريخ كعناوين مضيئة لصمود الأمة بوجه المشروع الأميركي – الصهيوني.

وقال الشيخ قاسم، في كلمة له في الحفل التأبيني لرجل للعالم السيد عباس علي الموسوي، أمس: «نسجل لليمن العزيز أنه يقف موقفاً بطولياً استثنائياً نادراً». وأضاف: «سيسجل له في التاريخ أنه الوحيد الذي وقف بهذه الصلابة وبهذه العزة لنصرة أهل غزة ونصرة فلسطين».

وتساءل: «أين العرب؟! أين المسلمين؟! أين العالم الحر ليقف مع غزة؟!».

وأكد أن «هذا الموقف اليمني هو الذي سيؤدي إلى النصر على إسرائيل مهما تجبرت إلا أن نهايتها السقوط».

وفي السياق ذاته، شدّد أمين عام حزب الله على أن بداية حلّ أزمات لبنان لا تكون إلا باستعادة السيادة الوطنية، مؤكداً أن من دون هذه الخطوة، فإن أي حديث عن حلول سياسية واقتصادية سيظلّ عبثاً.

وخاطب الشيخ قاسم الحكومة قائلاً: «إذا كنتم تريدون بسط السيادة فأوقفوا العدوان، واعملوا لمصلحة البلاد، لا لمصلحة الخارج».

ودعا الشيخ قاسم الحكومة اللبنانية إلى جلسات مناقشة مكثفة لوضع خطط عملية تعيد السيادة إلى الدولة، موجهاً الدعوة إلى النخب والشعب للمشاركة في هذه المهمة من خلال ضخ الأفكار والمبادرات عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تحت شعار: «نطالب حكومة لبنان باستعادة السيادة الوطنية».

وفي معرض حديثه عن القرار الحكومي الأخير حول سلاح المقاومة، أطلق الشيخ قاسم موقفاً واضحاً وحاسماً: «لن نتخلى عن السلاح».

وأضاف: «القرار الحكومي الأخير غير ميثاقي، وإذا استمرت الحكومة بهذه الصيغة فهي ليست أمينة على سيادة لبنان».

ووجّه أصابع الاتهام مباشرةً إلى واشنطن قائلاً: «الولايات المتحدة الأميركية تمنع السلاح الذي يحمي الوطن، تعبث بلبنان، وليست موثوقة بل خطراً عليه».

الشيخ نعيم قاسم شدّد على أن المقاومة ليست خياراً عابراً أو ظرفياً، بل هي روح وهوية وكرامة. وأكد: «السلاح الذي أعزنا، والذي يحمينا من عدونا، لن نتخلى عنه. السلاح روحنا وشرفنا وأرضنا وكرامتنا ومستقبل أطفالنا. من يريد نزع سلاحنا كمن ينزع روحنا منّا، وعندها سيرون بأسنا».

كما رفض منطق المساومة قائلاً: «لا خطوة مقابل خطوة. على إسرائيل أن تنفذ الاتفاق أولاً، بعدها نناقش الاستراتيجية الدفاعية».

ودعا القوى اللبنانية إلى الشجاعة في مواجهة الضغوط الخارجية، مؤكداً: «سنكون معكم في هذا الموقف العزيز».

وعن المقاومة، وصفها قاسم بأنها «إيمان، وإرادة، ووطنية، وشرف، وعزة، وصمود، وهي حالة معاكسة للذل والاستسلام والخنوع».

وأضاف أن المقاومة تقف جنباً إلى جنب مع الجيش اللبناني، الذي يبقى المسؤول الأول في حماية الوطن، داعياً إلى ضرورة تسليحه وتمكينه.

وأكد قاسم أن المقاومة لا تبدأ العدوان؛ لكنها الرد الطبيعي والضروري في وجه أي اعتداء. «إسرائيل قد تحتل وتقتل وتدمر، لكننا سنواجهها كي لا تستقر، وهذا بمقدورنا. الاحتلال لن يبقى في لبنان، ولن يحقق مشروعه التوسعي عبر لبنان».

وهم «حل الدولتين»!

د. مهيوب الحسام

كلما أراد الاستعمار الغربي الصهيوأمريكي استهداف أي قُطر عربي وتدمير مقدرات شعبه، خصوصا إذا امتلك هذا الشعب قسطاً من الوعي والعلم والمعرفة وبعضاً من القوة أو بدأ يلوّح وقيادته بدعم حق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه واستعادة حقوقه أو لوّح برفض الهيمنة الاستعمارية الصهيوأمريكية الغربية، فإن أفضل جرعة تخدير مؤقتة كاذبة يمكن للصهيوأمريكي أن يسوقها وتتبناها الأنظمة العربية وتصدقها شعوب الأمة هي استعداد أمريكا لحل القضية الفلسطينية، وأفضل مصطلح مستخدم مقبول من بعد مدريد «الأرض مقابل السلام»، ولأجل تدمير العراق مرتين، هو وعد بوش الابن: «حل الدولتين».

هذا المصطلح كان موجوداً -وإن بصيغ وجمل أخرى- منذ قرار التقسيم الإجرامي غير العادل الذي اتخذته الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين عام 1948 ورفضه العرب حينها، مروراً بالحروب الخاسرة التي خاضها العرب بعد هذا القرار، والتنازلات المتتالية التي قدمها العرب دون مبرر ودون مقابل، من «كامب ديفيد» 1979 مروراً بمبادرة فهد في قمة فاس، ومؤتمر مدريد «الأرض مقابل السلام» الذي جاء لقاء موافقة العرب على تدمير العراق وحصاره، ثم «أوسلو»، حتى وعد بوش الابن لقاء احتلال العراق، ثم مبادرة ولي العهد السعودي للسلام في قمة بيروت، وبعد أكثر من 36 عاماً على «اتفاق أوسلو» و22 عاماً على وعد بوش الوهمي بـ»حل الدولتين».

وبعد إقامة المستوطنات الصهيونية على الـ16% من الأرض الفلسطينية الموعودة لإقامة دولة فلسطينية، وموت «حل الدولتين» وغيره من أوهام الحلول الصهيوأمريكية المقدمة لأنظمة العرب، ورغم كل هذا، ومن أجل إكمال تنفيذ مخطط تدمير غزة وقتل وإبادة أبنائها بالقصف والتجويع وتهجير من تبقى منهم على يد الصهيوأمريكي وبشراكة أنظمة العرب؛ يتم التلويح بإحياء مسار وهم «حل الدولتين»؛ ولكن في الهواء هذه المرة.

لماذا نقول إن إقامة أي دولة فلسطينية سيكون هذه المرة في الهواء؟! لأنه لا يوجد أرض فلسطينية غير محتلة يمكن أن تقام عليها دولة أو حتى مدينة أو قرية، وخصوصاً بعد إعلان رئيس حكومة كيان العدو، النتن، عن سعيه لإقامة «إسرائيل الكبرى»، التي تضم -إلى جانب فلسطين- الأردن وأجزاء من مصر والسعودية وسورية ولبنان، لذلك لا يوجد شيء اسمه «حل الدولتين»، ولا يوجد حل مع كيان العدو المحتل لفلسطين ومحافظات عديدة من سورية وأراض لبنانية، وخلفه أمريكا، إلا صحوَة الشعوب ووعيها والمواجهة معه ومقاومته وإخراجه من فلسطين ومن كل الأراضي العربية المحتلة.

وإن كان لا بد من إسقاط أنظمة التطبيع والتتبيع والموالاة فليكن، ولهم في الشعب اليمني وقيادته القدوة، فهو مدرسة للشعوب الحرة.

تواطؤ أم عجز؟

مبارك العسالي

في زمنٍ تتكثف فيه أوجاع الأمة وتُفتح جراحها على أكثرَ من جبهة، يطل علينا مشهد العدوان الصهيوني على اليمن كاشفاً حجم الانحدار الذي وصل إليه النظام الرسمي العربي. فاليمن، البلد العربي الأصيل، يتعرض اليوم لقصف مباشر من الطائرات والبوارج الصهيونية، فقط لأنه أعلن بوضوح وقوفه إلى جانب فلسطين وغزة المحاصرة. ومع ذلك، يغيب الصوت العربي الرسمي، أو يتوارى خلف بيانات باهتة وصمت مُريب، يُثير السؤال الجوهري: هل هذا الصمتَ عجزاً أم تواطؤاً؟

الصمت في لحظات الدم والنار ليس موقفاً محايداً، بل هو مشاركة ضمنية في الجريمة. فالعدوان على اليمن محاولة واضحة لردع كل قوة عربية أو إسلامية تفكر في نصرة فلسطين أو تحدّي المشروع الصهيوني. ومع ذلك، نجد أغلب الأنظمة العربية تتقوقع في دائرة الصمت وكأن الأمر لا يعنيها، بل وكأنها ترى في ضرب اليمن عقاباً مستحقاً لمن تجرأ على كسر قواعد الهيمنة.

لقد انكشف المشهد على حقيقتين أساسيتين:

الأولى: أن أغلب الأنظمة العربية باتت أسيرة تحالفاتها مع واشنطن والغرب، لا تستطيع أن ترفع صوتاً أو حتى تُصدر موقفاً خجولاً يُدين العدوان.

الثانية: أن هذه الأنظمة لم تعد ترى في فلسطين ولا في اليمن قضيةً تخصها أو تهمها، بقدر ما تقارب كل ملف من زاوية «البقاء في السلطة» وإرضاء الحليف الأجنبي.

ولعل المفارقة المؤلمة أن الشعوب العربية في المقابل تعيش حالة من الغليان والغضب، تُعبّر عنها المظاهرات والمسيرات والتضامن الشعبي مع غزة واليمن. هذا التناقض بين موقف الشعوب والأنظمة يضع الأخيرة في خانة العزلة التاريخية والأخلاقية، ويؤكد أن المسافة بينها وبين جماهيرها باتت تتسع بشكل مخيف.

إن الصمت العربي أمام العدوان على اليمن يعطي الضوء الأخضر للعدو الصهيوني كي يتمادى أكثر، مطمئناً إلى أن رد الفعل العربي لن يتجاوز بيانات بروتوكولية أو تبريرات دبلوماسية. كما يعزّز صورة العجز العربي، ويُرسّخ لدى الشعوب شعوراً بأن الأنظمة ليست سوى أدوات في يد القوى الكبرى. وهو قبل ذلك وبعده، يُكرّس واقع «التطبيع النفسي» مع العدو، بحيث تصبح جرائمه أمراً عادياً لا يثير استنكاراً ولا يُقابل بمواجهة.

اليمنيون لم يُراهنوا يوماً على مواقف الأنظمة الرسمية، بل على إرادة الشعوب وصمودهم الذاتي. وقد أثبتوا في سنوات الحرب والحصار أنهم قادرون على تحويل المحنة إلى قوة، والعدوان إلى حافزٍ للمقاومة. وما يجري اليوم سيزيد اليمن ثباتاً وصلابة؛ لكنه في الوقت نفسه يفضح من باعوا قضايا الأمة بثمن بخس.

إن أخطر ما في هذا الصمت أنه يوجّه رسالة إلى الشعوب مفادها: «لا تراهنوا على حكوماتكم». وهذه رسالة قاتلة لمفهوم الدولة والأمن القومي العربي. فإذا كانت الحكومات لا تدافع عن شعب عربي يُقصف لأنه وقف مع فلسطين، فمتى ستدافع إذن؟!

العدوان على اليمن امتحان حقيقي للنظام العربي الرسمي، وقد سقط فيه أغلب الحكام سقوطاً مدوّياً. صمتهم ليس عجزاً فقط، بل هو تواطؤ مكشوف، وستذكره الأجيال كوصمة عار في جبين تاريخهم. أما اليمن فإنه يسطر بصموده ومقاومته صفحة جديدة تثبت أن الإرادة الحرة أقوى من كل تحالفات الخيانة والخذلان.

ويبقى الرهان -كما كان دائماً- على الشعوب، التي أثبتت أنها أكثر وعياً وإخلاصاً لقضايا الأمة من أنظمتها، وأنها وحدها القادرة على قلب المعادلة متى ما حان الوقت.

أكد أن الاعتراف بدولة فلسطين حق مشروع يجب أن يتحقق

المدرب البوسني فاروق كولوفيتش لـ «الرياضي»:

أصوات الرياضيين قادرة على وقف الحرب «الإسرائيلية» على غزة

الرياضي طارق الأسلمي

عبر المدرب البوسني فاروق كولوفيتش، عن موقفه الإنساني إزاء ما يتعرض له أبناء غزة وفلسطين من حصار وتجويع وقتل، مشدداً على أن ما يحدث هناك مأساة لا يمكن للعالم أن يلتزم الصمت تجاهها.

وقال كولوفيتش في تصريح خاص لصحيفة "لا": "موقفي الشخصي هو موقف كل إنسان طبيعي ورياضي، ففي غزة تجري مأساة حقيقية وإبادة جماعية، وللأسف ما زال العالم صامتاً أمام القتل الجماعي للمدنيين، وأكثر ما يوجع القلب هو رؤية الأطفال يتضورون جوعاً".

وأضاف: "الرياضيون يملكون صوتاً مسموعاً، والتجربة تثبت ذلك، كما حدث مع ديدييه دروغبا الذي كان له دور بارز في إنهاء الحرب الأهلية في بلده. نحن كعاملين في المجال الرياضي علينا أن نعزز القيم الإنسانية في كل مكان نذهب إليه".

وختم المدرب البوسني حديثه بالقول: "رسالتي واضحة، من يملك السلطة عليه أن يتحرك فوراً لوقف الحرب الإسرائيلية على غزة وفلسطين كلها، وأن يُعترف بدولة فلسطين في كل أنحاء العالم لأنه حق مشروع لشعبها. كما يجب تقديم كل من ارتكب جرائم إبادة جماعية ضد المدنيين إلى العدالة".

ويُعتبر كولوفيتش من أصحاب التجارب المتنوعة في الملاعب العربية، حيث قاد عدداً من الأندية في سلطنة عُمان مثل عبري والسويق والسيب، كما درب في السودان مع فريقي أهلي شندي وأهلي الخرطوم، إلى جانب إشرافه على الوحدة السوري واتحاد كلباء الإماراتي والكويت الكويتي. كما شغل أيضاً منصب مساعد مدرب المنتخب الكويتي، إضافة إلى عمله مع منتخب بلاده تحت 20 عاما.

أهلي الحديدة يفوز في كروية «لبيك يا رسول الله»

الأمطار تؤجل حفل تدشين أنشطة المولد النبوي الرياضية بالعاصمة

الرياضي خاص

أجلت الأمطار المنهمرة على العاصمة صنعاء، حفل تدشين الفعاليات الشبابية والأنشطة الرياضية التي ينظمها مكتب الشباب والرياضة بالأمانة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة، وأمانة العاصمة، ودعم صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة.

وتأجل الاحتفال الاستعراضي لهذه المناسبة العظيمة والذي كان مقرراً إجراؤه عصر أمس على ملعب الظرافي وسط العاصمة صنعاء، إلى صباح يوم الخميس المقبل، بحسب ما أكده لصحيفة "لا" الأستاذ زيد جحاف نائب مدير مكتب الشباب والرياضة بأمانة العاصمة.

وفي سياق الاستعداد للفعاليات الدينية والوطنية المقبلة، عقد وزير الشباب والرياضة الدكتور محمد علي المولد، أمس، اجتماعا مع رؤساء وأمناء عموم الأندية بأمانة العاصمة، لمناقشة الترتيبات الخاصة بإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، والاحتفالات الوطنية بأعياد الثورة اليمنية.

من جهة أخرى، حقق فريق أهلي الحديدة الفوز 1/2 أمام منافسه صقر الحسينية، في اللقاء الذي احتضنه ملعب العلفي مساء أمس، ضمن منافسات بطولة المولد النبوي الشريف لكرة القدم للأندية بمحافظة الحديدة والتي ينظمها فرع اتحاد كرة القدم بالمحافظة بمشاركة 18 نادياً، بإشراف مكتب الشباب والرياضة وبرعاية السلطة المحلية ومكتب التعبئة العامة، تحت شعار: "لبيك يا رسول الله".

شعب حضرموت يتعاقد مع الدولي

وحيد الخياط

أعلن نادي شعب حضرموت، أمس، عن تعاقده مع صانع الألعاب الدولي وحيد الخياط قادماً من أهلي صنعاء لتعزيز صفوف الفريق الأول لكرة القدم للاستحقاقات القادمة.

ويُعد وحيد الخياط من أبرز لاعبي خط الوسط في ملاعب كرة القدم في بلادنا، حيث سبق أن مثّل المنتخب الوطني الأول وفريق أهلي صنعاء في عدة مناسبات، كما سبق وأن خاض تجارب احترافية خارجية مع أندية ينقل العماني والرياض والوطني السعوديين.

جماهير مارسيليا تهتف لغزة وترفع شعار

«أوقفوا الإبادة»

رفعت جماهير أولمبيك مارسيليا لافتة عملاقة في المدرّجات خلال مواجهة فريقهم أمام باريس إف سي، مساء أمس الأول، ضمن الجولة الثانية من الدوري الفرنسي، حملت رسالة إنسانية مؤثّرة: "الحرية لغزة.. أوقفوا المجاعة، وحرّروا الشعب الفلسطيني".

المشهد الذي تزامن مع انتصار مارسيليا بنتيجة 5/2، لم يكن مجرّد تعبير جماهيري، بل هو موقف سياسي وإنساني صريح، عبّر فيه مشجّعو الفريق الجنوبي عن تضامنهم مع غزة، في ظلّ ما تشهده من مأساة تعد جريمة في جبين الإنسانية.

اللافتة التي ارتفعت وسط المدرّجات، جاءت في وقت تتصاعد فيه الأصوات العالمية المطالبة بوقف الإبادة الجماعية بحقّ سكان قطاع غزة، لتؤكّد أنّ المدرّجات ليست فقط منصات للتشجيع، بل أيضاً ساحات للضمير الحيّ.

إعداد: هاني جعمان

رسالة الأحد

العدد 1684

الثلاثاء 26 آب/أغسطس 2025

أفقياً:

1. من الأحجار الكريمة – نفوس.
2. مطرقة حديدية كبيرة – نقاب.
3. مرسِل الحمَام – طائر ماني – مشروب منبه (معكوسة).
4. من أصنام الجاهلية – وحدة قياس المقاومة الكهربائية (معكوسة) – أكثر ملاءمة.
5. موسيقار وملحن مصري راحل (صاحب الصورة).
6. أداة تدخين – تجدها في "بلبل".
7. تشحذ (معكوسة) – نصف (سليمان).
8. بناء مرتفع – حَمَى.
9. مركب أو سفينة صغيرة فخمة (معكوسة) – محافظة عراقية.
10. سورة قرآنية – واطي ووضيع.
11. لانت (مبعثرة) – دولة آسيوية (معكوسة).
12. مديرية في تعز – رسم أو كتب بالقلم.

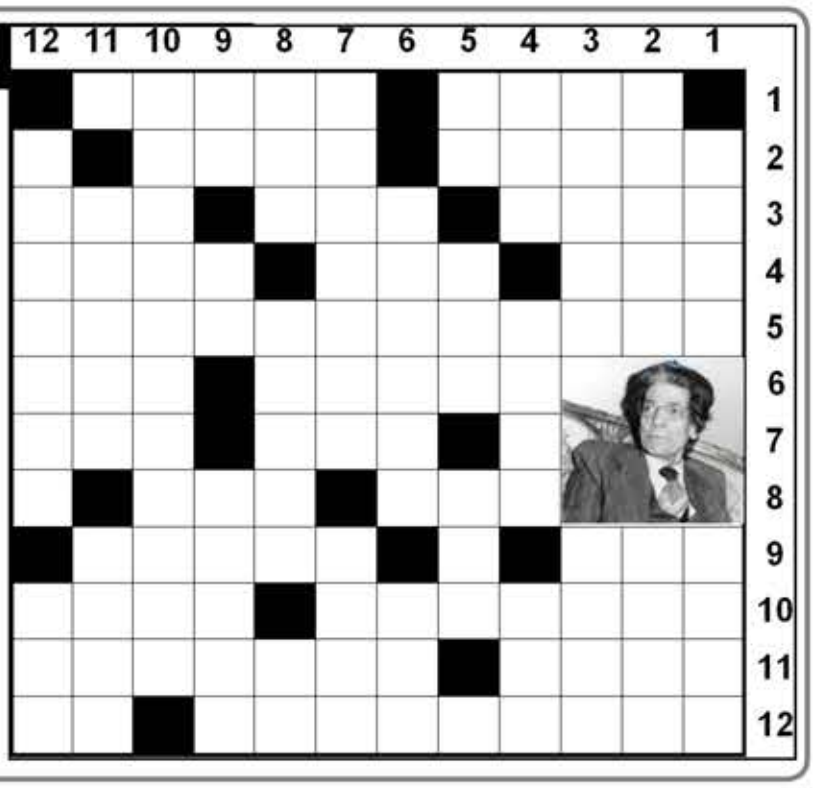

عمودياً

1. مديرية في ريمة – نطق بصعوبة.
2. بُسُط أو فُرُش فاخرة مزخرفة – عبْر.
3. القطع والحسم (معكوسة) – شاني (مبعثرة).
4. لفظ يعني باطن الفخذ ويدل على السمنة – صوت الأرنب – رؤيا.
5. نصف "وردة" – أملاك من نقود وغيرها – لين ورأفة.
6. لعبة قذف كرة لإسقاط أجسام خشبية – وقتي.
7. مُخبِر – عاهات أو أوبئة.
8. وجد (معكوسة) – نفوز – بواسطتي.
9. للندبة – محافظة يمنية – أجساد.
10. مدرب كرة قدم يمني.
11. حظيرة – صديق مقرب (معكوسة).
12. مدينة إسبانية – حرف أبجدي (معكوسة).

وجوه

	8		2	9			7	1
		2	8			9		
	9	6			7		3	
		7		3				9
				4				
9				7		3		
	1		3			5	8	
		5			9	2		
2	3			8	5		9	

حل العدد السابق

6	9	5	8	4	1	7	2	3
1	7	2	9	5	3	8	6	4
3	8	4	6	2	7	9	5	1
2	3	9	5	7	4	1	8	6
5	6	8	3	1	9	2	4	7
7	4	1	2	8	6	3	9	5
8	5	7	1	6	2	4	3	9
9	1	6	4	3	8	5	7	2
4	2	3	7	9	5	6	1	8

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ص		ا	ه	ا	م	ا	ي		ع	ر	ف	1
ك	س	م	ا		ل	و	ا	ب	ي	ق	ر	2
	ا	ل	ش	ر	ح		س	ر	ا	م	ن	3
ر	م	ي	م		د	م		و	ن		س	4
ض	ع	م	ا	ت	و	غ	و	ب		م	ا	5
و		ط	ل	خ	ن		ر	ا	ي	ط		6
ا	ص	ن	ا	م		ن	و	ن	ت	ع	ي	7
ن	ق		ت				ا		و	م	ن	8
	ت	ي	ا				ر	د	ق		ص	9
ا	ن	ر	س					ب	ع	ل	ت	10
ر	ي	ن	ي				ك	ل	ا	م		11
ز		و		و	س	ت	و	ج	ن	ي	ك	12

حدث في مثل هذا اليوم

26 آب / أغسطس

1883 انفجار بركان كاراكاتوا بإندونيسيا يخلف دمار 163 قرية ومقتل 36380 شخصاً.
1936 معاهدة توافق بموجبها بريطانيا على إعطاء مصر استقلالاً جزئياً مقابل تثبيت سيطرتها التامة على قناة السويس وألغيت هذه المعاهدة في 8 تشرين الأول/ أكتوبر 1954.
1953 اندلاع ثورة مراكش ضد الفرنسيين.
1992 انفجار قنبلة في مطار هواري بومدين الدولي بالجزائر يودي بحياة 12 شخصاً ويصيب 125.
2014 اتفاق "غير محدود زمنياً" بين كيان الاحتلال الصهيوني والمقاومة الفلسطينية لوقف إطلاق النار في غزّة، بعد حربٍ دامت 50 يوماً.
2015 استشهاد 3 مدنيين بقصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي على قاع القيضي بسنحان.
2016 استشهاد وإصابة 10 مدنيين باستهداف طيران العدوان ورشة صيانة سيارات ومعملاً لقطع الأحجار بمدينة عبس محافظة حجة.
2017 تحالف العدوان الأمريكي السعودي يُقر باستهداف مدنيين وأطفال في غارة على صنعاء زاعماً أنه كان "نتيجة خطأ تقني".

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
تعمل بشكل مثمر وجدي لتحسين وضعك المالي وتتقدم إلى الأمام. لا تنجر وراء الأحلام والخيال في علاقتك العاطفية حتى لا تتلقى صدمة.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
الراحة الفكرية مهمة جدا لصفاء الذهن وتساعد على التطور. العمل أكثر من الوقت المحدد يرهقك فخفف منه قدر الإمكان.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
لا تتردد في قبول الفرصة التي تعرض عليك، فهي ورقة رابحة لمستقبلك. لا تكن قاسيا مع الحبيب بل تسامح، فهو لا يقصد أن يجرح مشاعرك بكلامه.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
تؤدي أعمالك باندفاع وحماسة ما يشجع المحيطين بك على العمل بجهد أكبر. تقع في شباك شخص من الطرف الآخر وتشعر بأنك لا تستطيع فراقه.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
لا تقبل أي وساطة لتطوير مهامك واعمل بنفسك لبلوغ ما تطمح إليه. احرص على إنجاح علاقتك بالحبيب مهما تطلب الأمر.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
لقاءات جديدة وسارة تسهل لك الانطلاق في مشاريع عمل جديدة واستثمارات كبيرة. الحب هو الفرصة الأهم في حياتك لتغيير الروتين الذي أنت فيه.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
امسك زمام الأمور بيديك ولا تتردد في فرض وجهة نظرك في العمل. تدعو الشريك لرفقتك وتمضية أوقات ممتعة لتنسيه الألم الذي سببته له.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
تنطلق في مشاريع تدر عليك استثمارات جديدة وتكسبك أرباحا كثيرة. مشكلاتك مع الشريك في طريقها إلى الزوال فكن صبورا أو متفائلا.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
اعمل بهدوء وروية ولا تتسرع في اتخاذ قراراتك لكي لا تندم في المستقبل. تتخلص من عقد عاطفية أقلقتك وأتعبت أعصابك كثيرا.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
مشكلتك أنك دائم التردد في خوض غمار المشاريع الكبرى رغم قدراتك الكبيرة وإمكاناتك. خذ بنصائح الأطباء بشأن وضعك الصحي.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
نجاح على الصعيد المهني قد يغير مجرى حياتك ويأتيك بمشاريع كبيرة لم تكن تتوقعها. تشعر بأنك مرتبط بقرارات من هم أقل منك كفاءة وتعجز عن إحداث أي تغيير أساسي.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تصل إلى ما تطمح إليه في حياتك المهنية وتنجح في تعويض ما خسرته في أحد مشاريعك. تزعجك متطلبات الحبيب وتخشى أن يستغل عواطفك تجاهه.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصاحي
المدير الفني: فؤاد الصاحي
السكرتير الفني: سمر المياقي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

طوبى لمن يرمي الكيان بحجر، فكيف بمن يرميه بالصواريخ والمسيّرات؟!
الردع يقاس بحجم الرفض والمقاومة، لا بحجم الدمار الذي تلحقه بالخصم أو يلحقه الخصم بك.
قال مهدي عامل:
لست مهزوماً ما دمت تقاوم.
#سننتصر
#واقفون__في__زمن__الانبطاح

طلعوا بيستخدموا الكهرباء لأغراض عسكرية!
يعني بيسرجوا بها الصواريخ!

لما تستعين بالذكاء الاصطناعي يكتب لك الشروط
وتنشرها بدون ما تراجع!

هذا البذل التضحوي المنقطع النظير بأغلى ما نملك، بالدماء الزكية الطاهرة، يجعلنا نسترجع قول الشهيد غسان كنفاني:
«أموت وسلاحي بيدي، لا أن أحيا وسلاحي بيد عدوي».
إن المقاومة مسيرة كفاح وجدوى مستمرة.

توفير مادة خبرية لقنوات الكيان ومواقعه الإلكترونية دائما ما يأتي من رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين لا يمتلكون أدنى حس أمني، وكل ما يصبون إليه حصد المشاهدات والإعجابات!

عندما تتابع تعليقات الخونج على هرولة عصابة الجولاني نحو التطبيع، تجد أنهم ليسوا غاضبين من تلك الهرولة، بقدر ما يأملون أن تعطيهم تلك العصابة تصريحاً أو أي خدعة إعلامية يمكن نفخها للتغطية على الواقع.
كأنهم يحثون الجولاني على أن يجد له مخرجا أو مبررا لكي لا يحرجهم بهذه الوقاحة!

نديم قطيش ممثلاً للإعلام الإماراتي، يمتدح الجولاني!
أحمد منصور ممثلاً للإعلام القطري، يمتدح الجولاني!
ترامب يمتدح الجولاني!
توم براك يمتدح الجولاني!
أردوغان يمتدح الجولاني!
ماكرون يمتدح الجولاني!
كل الإعلام العربي يمتدح الجولاني!
الرجل قدّم الكثير ويستحق المدح والمديح!

الجولاني: أنا لا أنتمي للأحزاب الدينية الجهادية، ولا حتى للإخوان المسلمين، ولست امتداداً للربيع العربي!!
يا ترى، انتماء الجولاني لمين؟!!
#سوريا__الجديدة

ورد اليوم في تقرير على قناة «الحدث» أن «إسرائيل» بدأت منذ أشهر برنامجاً استخباراتيا مكثفاً لتدريب ضباطها على اللهجات اليمنية لمعرفتها وفهم التركيبة القبلية المعقدة!
يقال إن عدداً من الضباط، ولسبب غامض، حاولوا الانتحار بعد اجتياز 10% من المنهج، بينما انتقل آخرون إلى مصحة عقلية، وهم يحاولون تفكيك شيفرة «كلام مخيط بصميل»!!
وكفى بالصميل لغة ولهجة، لا يفهم غيرها هكذا عدو دائم وشامل لكل قيم وأعراف وماهية الإنسان كيفما وأينما كان!
رحم الله شهداء العدوان الصهيوني.

انتحار شرطي صهيوني في عسقلان

رصد

كشفت منصة "حدشوت للو تسنزورا" العبرية، أمس، النقاب عن العثور على "مجند" في شرطة الاحتلال «الإسرائيلي»، يبلغ من العمر 20 عامًا، من عسقلان المحتلة، جثة هامدة في منزله.

وأفاد المركز الفلسطيني للإعلام نقلا عن وسائل إعلام عبرية، أن شرطيًا يعمل في قسم شرطة "سديروت" في غلاف غزة، قد انتحر. منوهة إلى أن "الشرطي المنتحر عانى من أعراض نفسية بعد مقتل زملاء له في 7 أكتوبر".

وأضافت: "الشرطي المنتحر قاتل مع زملاء له لتحرير قسم شرطة سديروت من مقاتلي حماس في 7 أكتوبر".

وأفادت "وسائل الإعلام"، بارتفاع عدد المنتحرين من جيش الاحتلال والأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» إلى 22 منذ مطلع العام الجاري.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 21 ع

26 آب/أغسطس 2025 | 3 ربيع الأول 1447هـ

الثلاثاء

العدد 1684

nojournalism@gmail.com

احتفالا بالمولد النبوي

مسير ضوئي لحرس الحدود

صعدة

نظمت قوات حرس الحدود بمحافظة صعدة، أمس مسيراً ضوئياً للسيارات في إطار الاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف.

ورسم المسير الضوئي الذي تقدمه قائد قوات حرس الحدود اللواء بندر العمري وقيادة الألوية، لوحة ضوئية باسم الرسول الأعظم «محمد» صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، و«غزة تنتصر» بعد أن جاب شوارع مدينة صعدة وصولاً إلى ساحة المولد النبوي الشريف.

وأكد المشاركون في المسير الضوئي أن التصعيد الإسرائيلي والحصار والعدوان لن يمنع اليمنيين من الاحتفال بمولد النبي الأكرم والسير على النهج المحمدي، في مواجهة الطغاة والمستكبرين، ونصرة المستضعفين في غزة وفلسطين.

شبوة وفاة 6 أشخاص بالسيول

شبوة

توفي 6 أشخاص جراء سيول الأمطار في محافظة شبوة المحتلة.

وقالت مصادر محلية أمس إن ستة أشخاص لقوا حتفهم جراء سيول الأمطار في مديريات بيحان وعسيلان والطلح.

وأضافت المصادر أن السيول تسببت أيضا بجرف أكثر من 3 سيارات وتضرر طرقات وشبكات الكهرباء، وممتلكات خاصة وأراضٍ زراعية.

وكان قد توفي خلال الأيام الماضية أكثر من 12 شخصا في عدد من المحافظات جراء أمطار غزيرة وسيول جارفة تعد الأضخم منذ عقود في اليمن.

وإلى جانب الخسائر البشرية المأساوية، كشفت وسائل إعلام محلية أن السيول تسببت في أضرار جسيمة أدت إلى شل الحياة اليومية في المناطق المتضررة. ففي عدن المحتلة، غمرت المياه الشوارع الرئيسية والفرعية، ما أدى إلى توقف تام للحركة المرورية.

كما اجتاحت السيول محافظة لحج، حيث دمرت جسر العند الحيوي الذي يربط بين عدن وصنعاء، مما أوقف حركة المرور بالكامل.

أما في العاصمة صنعاء، فقد أدى انهيار منزلين في المدينة القديمة إلى تشريد أربع أسر.

إبراهيم الحكيم

خيبة ثقيلة!!

الخيبة ثقيلة لا تواريها هنجمة ولا ألف حريقة. الحيلة منعدمة رغم توافر الوسيلة، لكن الغاية عصية، والحال عصيبة، والهزيمة وشيكة. ذلك من دون أدنى مبالغة ما يعيشه كيان العدو الصهيوني في مواجهة اليمن الحر.

اقترب تحالف العدوان على اليمن بواجهته «الإسرائيلية» الصريحة، من خيبة واجهته الرئيسة الأمريكية نفسها، وقبلها خيبة واجهته السعودية -الإماراتية، ذاتها. صرحت بهذا الموجة الجديدة، للعدوان، بإعلانها فشله جهرا، وتأكيدها إفلاسه وعجزه!

تتذكرون غارات طيران العدوان السعودي الإماراتي على اليمن، تجاوزت عشرات الآلاف طوال 7 سنوات، وأخذت رغم عشوائيتها وجرائمها، خط سير منتظما في قصفها العاصمة صنعاء «نقم، الحفا، عطان، النهدين»، والنتيجة: صفر!...

ب 04